السنة الخامسة والخمسون بعد المئة

فيها قال الواقدي: بَنى أبو جعفر أسوارَ الكوفة والبصرة ونيسابور[١]، وأدارَ عليها الخندق من أموال أهلها، وإنَّما قصدَ عقوبةَ أهل الكوفة، أمرَ مناديه فنادى: احضروا عطاء أمير المؤمنين، فحضروا، فأعطى كل واحدٍ خمسةَ دراهم، وأحصى عددهم، ووضعَ على كل واحد خمسة دنانير[٢]، فقال شاعرهم: [من مجزوء الرمل]

يا لقومي ما لقينَا ... من أميرِ المؤمنينَا
قسمَ الخمسةَ فينا ... وجَبانَا أربعينَا

وولى عمارة سور الكوفة الهيثم بن معاوية العكي[٣] وسعيد بن دعلج، وقيل: إنَّما ولى عِمَارة سور البصرة الهيثم وسعيداً.

وعزل عن البصرة عبد الملك بن [أيوب بن][٤] ظبيان، واستعملَ عليها الهيثم، وضمَّ سعيد بن دعلج إليه.

وفيها وردت كتبُ يزيد بن حاتم على أبي جعفر بأنه قَتل الخوارج الذين قتلُوا عمر ابن حفص، واستقامت إفريقية والقيروان ليزيد بن حاتم.

وقال الطبريُّ: وفيها بعث المنصور ابنه محمداً المهدي لبناء الرافقة على بناءِ مدينة بغداد في أبوابها وفصولها ورحابها وشوارعها وسورها وخنقها[٥].

قلت: وأيُّ مناسبةٍ بين البلدين، بينهما بينٌ وأيُّ بين، وقد ذكرنا أنَّ الرافقةَ هي القائمةُ يومئذٍ، أمَّا الرقَّة، فإنَّه استولى عليها الخراب![٦]

وفيها عزل أبو جعفر أخاه العباس بن محمد عن الجزيرة، وأغرمهُ أموالاً وحبسه.

---

(١) قوله: ونيسابور. ليس في تاريخ الطبري ٨/ ٤٦، والمنتظم ٨/ ١٨٣، والكامل ٦/ ٥.

(٢) في المصادر السابقة: أربعين درهماً.

(٣) كذا في (خ) والمنتظم ٨/ ١٨٣. وفي تاريخ الطبري ٨/ ٤٦، والكامل ٦/ ٦ : العتكي.

(٤) ما بين حاصرتين من المصادر.

(٥) تاريخ الطبري ٨/ ٤٦.

(٦) لا وجه لهذا الاستبعاد، وأراد الطبري أن بناء الرّافقة على نسق بناء بغداد في أبوابها وفصولها...إلخ.

وحجَّ بالناس عبدُ الصمد بن علي وكان على مكَّة والطائف محمد بن إبراهيم الإمام. وفيها توفِّي

أشعبُ بن جبير الطامع

ويقال: إنَّ اسمَه شعيب، وقيل: شعبان، وأشعبُ أصح.

وكان أشعب خالَ الأصمعي، وقيل: خال الواقدي.

وكنيته أبو العلاء، وقيل: أبو إسحاق.

واختلفوا في اسم أمِّه، والمشهور جعدة مولاةُ أسماء بنت أبي بكر الصديق، وقيل: أم حُميدة، وقيل: أم حَميدة.

[واتفقوا أنه مولى][1]، وإنما اختلفوا في اسم مولاه، فقال قومٌ: كان مولى عثمان ابن عفان، وقيل: مولى سعيد بن العاص، وقيل: مولى عبد الله بن الزبير، وقيل: مولى فاطمة بنت الحسين.

وذكره أبو الفرج الأصفهاني فقال: كان أبوه مولى لآل الزبير، خرجَ مع المختار بن أبي عبيد، فقتله مصعب بن الزبير، وقال: تخرجُ عليَّ وأنت عبدي؟

قال: وأمُّه حميدة، ويقال لها: أم الجلندع[2] مولاة أسماء بنت أبي بكر، ويعرف أشعب بابن أم حميدة، قال: كان أزرقَ أحولَ أكشف، والأكشف الذي في ناصيته زغبات شعرٍ متفرِّقة، وكان أقرع[3].

نشأ بالمدينة في دور آل أبي طالب؛ لأنَّه قد قيل إنَّه مولى فاطمة بنت الحسين، وربته عائشة بنتُ عثمان بن عفان.

وذكر جدِّي في «المنتظم» أنَّ أشعبَ ولد في سنة تسع من الهجرة، وعاشَ دهراً طويلاً، وأدركَ عثمان بن عفان[4].

---

(١) ما بين حاصرتين من المنتظم ٨/ ١٧٥ (في وفيات سنة ١٥٤ هـ).

(٢) في الأغاني ١٩/ ١٣٥ : أم الخلندج.

(٣) الأغاني ١٩/ ١٤٠.

(٤) المنتظم ٨/ ١٧٥ ـ ١٧٦.

وقال أبو الفرج الأصبهاني: قال أشعب: كانت أمِّي تغري بين أزواجِ رسول الله ﷺ، وأنَّ النبيَّ ﷺ دعا على أم أشعب فماتت[١].

وامرأة أشعب: بنتُ وردان الذي بنى قبر رسول الله ﷺ حين هدمَ الوليدُ بن عبد الملك المسجد على يد عمر بن عبد العزيز[٢].

وكان أشعب قد تعبَّدَ وقرأ القرآن وتنسَّك وروى الحديث، وكان حسنَ الصوت بقراءة القرآن، وربَّما صلى بهم في المسجد، وله أخبارٌ مستطرفة.

ذكر طرف من أخباره:

قال الخطيب بإسناده إلى أبي العباس الكاتب قال: قيل لأشعب: طلبتَ العلمَ، وجالستَ الناس، ثمَّ تركت، فلو جلست لنا فسمعنا منك؟ فقال: نعم، فجلسَ لهم، فقالوا له: حدثنا، فقال: سمعت عكرمةَ يقول: سمعتُ ابن عباس يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «خَلَّتان لا تجتمعان في مؤمن» ثم سكت، قالوا: وما هما؟ قال: نسي عكرمةُ واحدة، ونسيت أنا الأخرى[٣]. فضحكُوا وانصرفوا.

وقال الهيثم بن عدي: مرَّ أشعب برجلٍ يعملُ طبقاً، فقال: اعمله واسعاً؛ لعلَّهم يهدونَ إلينا فيه شيئاً.

قال: وقال أشعب: ما خرجتُ في جنازةٍ فرأيتُ اثنين يتشاوران[٤]، إلَّا ظننتُ أنَّ الميتَ قد أوصى لي بشيء.

وقال سليمان الشاذكوني: كان لي ابنٌ في المكتب، وأشعبُ جالس عند المعلم، فقرأ: ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ﴾ [القصص: ٢٥] فقام أشعب ولبس نعليه، وقال: امش بين يدي، قال: فقال: إنَّني إنَّما أقرأ حزبي، فقال: قد عجبت أنَّك تفلح أنت وأبوك.

وحكى الزبير بن بكار قال: كان سالم بن عبد الله بن عمر يستخفُّ أشعب ويضحك منه، فخرج يوماً سالمٌ إلى بستان له بظاهر المدينة ومعه حرمه وأهله يتنزَّه، وعلم به

(١) الأغاني ١٩/ ١٣٥.

(٢) الأغاني ١٩/ ١٣٧.

(٣) تاريخ بغداد ٧/ ٥٠٤.

(٤) في تاريخ بغداد ٧/ ٥٠٩ : يتسارَّان.

أشعب، فجاء فوجدَ الباب مغلقاً، فتسوَّر الحائط، فقال له سالم: ويحكَ، تسوَّرت على بناتي وحرمي، فقال: قد علمتَ ما لنا في بناتك من حقٍّ وإنك لتعلم ما نريد، فضحك سالم وأعطاه طعاماً، فأكل وحملَ معه إلى بيته.

وقال الزبير: أكل أشعبُ يوماً مع سالم[1] تمراً، فجعل يقرنُ تمرتين تمرتين، فقال له سالم: قد نهَى رسول الله ﷺ عن القِرَان في التمر[2]، فقال: لو رأى رسولُ الله ﷺ هذا التمرَ لرخَّصَ فيه حفنةً حفنة.

قال: وقيل لأشعب: لم لا تتزوَّج؟ فقال: أريدُ امرأةً أتجشَّأُ في وجهها فتشبع، وتأكلُ فخذَ جرادةٍ فتتخم.

وقال الزبير: وفدَ أشعبُ على الوليد بن عبد الملك، فاستدعى بالمغنين، قال أشعب: فمنعني الحاجب فقلت: مكِّنِّي من الدخول ولك نصفُ ما يحصلُ لي، فقال: قد مكَّنتُك، فدخلتُ، فغنَّى القوم فأجازهم ولم يجزني، فقلت: يا أمير المؤمنين، اضربني مئةَ سوط نصفُها للحاجب، ففهم فقال: لا بل أعطيكَ مئة دينار وللحاجب مثلها.

وقيل: إنَّ هذه الواقعة جرت لأشعب مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

وقال الهيثم: رأى أشعب رجلاً يشوي دجاجةً أوَّل النهار فلم يأكلها، ثمَّ عاد آخرَ النهار فشواها، فقال أشعب: هذه الدجاجةُ مثل آل فرعون يعرضون عليها غدوًّا وعشيًّا.

وبلغَ فاطمة بنت الحسين وكانت مولاته، فقالت: أوَبَلَغ من هزل الخبيث أنْ يتلاعبَ بالقرآن؟ وضربَتْهُ مئةَ سوط، وأعطتهُ مئة دينار.

وقال الزبير: قيل له: ما بلغ من طمعك؟ فقال: ما زفَّت امرأةٌ إلى زوجها إلَّا كنستُ بيتي رجاءَ أن تهدى إليّ، ولا رأيتُ دخاناً طالعاً من دارٍ إلَّا ظننت أن أهله يبعثون إليَّ بطعام.

قال: واجتازَ يوماً بقومٍ ينسجونَ شقة[3]، فقال: طوِّلوها لعلَّ أن يُهدَى إليَّ منها شيء.

---

(١) هو سالم بن أبي الجعد، كما في تاريخ بغداد ٧/ ٥٠٤ (من غير طريق الزبير).

(٢) حديث النهي عن القران أخرجه البخاري (٢٤٥٥)، (٢٤٨٩)، (٢٤٩٠)، (٢٤٤٦)، ومسلم (٢٠٤٥).

(٣) كذا.

قال: ورأى قوساً ينادى عليه من يشتريه بدينار، فقال أشعب: لو أنَّ هذا إذا ضُرِب به طائرٌ وقعَ مَشويًّا بين رغيفين ما شريتُه بدينار.

وقال الهيثم: وقيل له: هل رأيتَ أطمعَ منك؟ قال: نعم، أمِّي كنت إذا جئتُها بشيءٍ أتهجَّاه حرفاً حرفاً مخافةَ أن أخبرها به جملةً فتموت فرحاً.

واختلفوا في وفاته، فقال الأصمعيُّ: مات في هذه السنة.

وقال الجاحظ: عاشَ إلى أيَّام المهدي، وكان في فتنة عثمان بن عفان يسقي الماء.

وقال [أبو][1] القاسم بن عساكر: أسندَ أشعب عن أبان بن عثمان، وعبد الله بن جعفر، وسالم بن عبد الله.

وقد حكى ابنُ عساكر[2] عن الدارقطنيِّ أنَّهما أشعبان؛ أحدهما الطامع مولى عثمان ابن عفان، وهو ابن أم حميدة، والثاني أشعب بن جبير، مولى ابن الزبير.

وقال عبد الغني بن سعيد: هما واحد[3].

وذكره الخطيب[4] قال: وهو خال الواقدي، قدمَ بغداد في أيام المنصور والمهدي، وغنَّى بها، وكانت له ألحانٌ مطربة.

وهذه الروايةُ تدلُّ على أنَّه مات في أيام المهدي.

عبد الكريم بن أبي العوجاء

وكان متَّهماً بالزندقة، وهو خالُ معن بن زائدة، فأتي به إلى محمد بن سليمان[5] عامل أبي جعفر على الكوفة، فحبسَه، وبلغَ أصحابَهُ ببغداد، فألحُّوا على حاشية أبي جعفر بالشفاعات فيه، فكتبَ أبو جعفر إلى محمد: لا تحدثنَّ فيه حدثاً حتى يأتيك أمري، وبذلَ ابنُ أبي العوجاء لمحمد بن سليمان مئة ألف درهم على أن يؤجِّله ثلاثة أيام على يدي ابن أبي الجبَّار صاحب شرطة محمد، ولأبي الجبار أيضاً وعده بمال،

(١) ما بين حاصرتين ليس في (خ). وانظر تاريخ دمشق ٣/ ٤٩ (مخطوط).

(٢) تاريخ دمشق ٣/ ٥٩ (مخطوط).

(٣) وكذا قال الخطيب في تاريخه ٧/ ٥٠٢: والذي عندي أنهما واحد.

(٤) انظر تاريخ بغداد ٧/ ٥٠١.

(٥) في (خ): سلمان. والمثبت من تاريخ الطبري ٨/ ٤٨، والمنتظم ٨/ ١٨٤، وغيرها.

فأخبر أبو الجبَّار محمداً، فقال: والله لقد أذكرتنيه، وكنتُ قد نسيتُه. وكان محمد قد خرجَ إلى الجمعة، فلمَّا عاد من الجمعة أخرجَه وأمرَ بضرب عنقه، فلما أيقن بالقتل قال: أمَا والله لئن قتلتموني لقد وضعتُ على نبيِّكم أربعةَ آلاف حديث، أحرِّمُ فيها الحلال، وأُحِلُّ فيها الحرام، ولقد فطرتكم في يوم صومِكم، وصوَّمتكم في يوم فطركم. فقتله.

وذكر جَدِّي أنَّ عبد الكريم بن أبي العوجاء كان من الزنادقة الذين قصدوا إفسادَ الشريعة، وهو خالُ معن بن زائدة، وخال زيد بن حماد بن سلمة[١].

ووردَ في ذلك اليوم كتابُ أبي جعفر يقول: إيَّاك أن تحدثنَّ في ابن أبي العوجاء حدثاً، فأفعل بك كذا وكذا، فلمَّا قرأ محمدٌ كتابه قال للرسول: هذا رأسُ ابن أبي العوجاء، وذاك بدنُه مصلوب بالكُناس، فعاد الرسول فأخبر أبا جعفر، فغضب وقال: لقد هممتُ أن أفتديه به[٢]، فعزله عن الكوفة وولَّاها عمرو بن زهير، وقال لعيسى بن موسى أو لعيسى بن علي: هذا عملُك أنت! أشرتَ بتولية هذا الغلام الجاهل، يقتلُ رجلاً بغير أمري. فقال له عيسى: إنَّه قتلَه على الزندقة، فإنْ كانَ قتلُه صواباً فهو لك، وإن كان خطأً فهو عليه، والله لئن عزلتَه على ما صنع بالزنديق لينصرفنَّ بالثناء الحسن والذكر الجميل، ولترجعنَّ اللائمة من العامة عليك، فمزَّق أبو جعفر عهدَ عمرو بن زهير، وأقر محمداً على الكوفة.

قلت: ومحمد بن سليمان هو الذي قتلَ حمَّاد عجرد على الزندقة أيضاً، وإنما لُقِّبَ بعجرد لأنَّ أعرابيًّا مرَّ به وهو يلعبُ مع الصبيان في يومٍ شديد البرد وهو عريان، فقال: تعجردت يا غلام. والمتعجرِد المتعرِّي.

وذكره الخطيب فقال: كان شاعراً ماجناً خليعاً ظريفاً، نادم الوليد بن يزيد، وهجا بشار بن برد[٣]، وقدمَ إلى بغداد في أيام المهدي.

---

(١) كذا، وفي كتاب الموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٩ عند ذكر أقسام الرواة الذين تعمدوا الكذب: ... كعبد الكريم بن أبي العوجاء ربيب حماد بن سلمة، فكان يدس الأحاديث في كتب حماد... وكان خال معن بن زائدة.

(٢) في تاريخ الطبري ٨/ ٤٨، والمنتظم ٨/ ١٨٥، والكامل ٦/ ٧ : أقيده به.

(٣) في تاريخ بغداد ٥١٩ : وهاجى بشار بن برد.

وكان حمَّاد قد شبَّب بزينب بنت سليمان بن علي أخت محمد بن سليمان ومن قوله فيها: [من مجزوء الكامل]

إنِّي أحبُّكِ فاعلمي ... إنْ لم تكوني تعلمينَا
حبًّا أقلُّ قليلِه ... كجميعِ حبِّ العالمينَا[1]

فطلبه أخوها محمد بن سليمان، فالتجأ إلى محمد بن السفاح، فلمَّا هلك ابن السفاح استجار عجرد بقبرِ سليمان، فقال محمد: والله لأبلنَّ قبرَ أبي سليمانَ من دمِه، فهرب إلى بغداد فاستجار بأبي جعفر المنصور فأجاره، وقال له: اهجُ محمداً فهجاه، فبعث إليه محمد من اغتاله فقتله[2].

وقيل: إنَّما خرج من الأهواز يريد البصرة، فمرض فمات في طريقه، فدفن على تلٍّ هناك، فلمَّا قَتَل المهديُّ بشاراً في الزندقة بالبطيحة، حُمِلَ فدفن على عجرد، فمرَّ بهما أبو هشام الباهلي، فكتب على القبرين: [من السريع]

قد تبع الأعمى قفا عجردٍ ... فأصبحَا جارينِ في دارِ
صارا جميعاً في يديْ مالكٍ ... في النار والكافرُ في النَّارِ
قالت بقاعُ الأرض لا مرحباً ... بقُربِ حمَّادٍ وبشَّارِ[3]

قال: وكان بشار لَمَّا بلغه مرضُ حمادٍ قال: [من السريع]

لو عاش حمَّادٌ لَهونَا به ... لكنَّه صارَ إلى النارِ

قال ومن شعر حماد: [من البسيط]

إن الكريم لتخفى عنك عسرتُه ... حتى تراهُ غنيًّا وهو مجهودُ
بُثَّ النوال ولا يمنعكَ قلَّتهُ ... فكلُّ ما سدَّ فقراً فهو محمودُ
وللبخيلِ على أمواله عِلَلٌ ... زرقُ العيون عليها أوجهٌ سودُ[4]

وقيل: إنَّ حماد عجرد مات سنة ثمان وستين، والأصح أن محمدَ بن سليمان قتلَه

(١) في الأغاني ١٤/ ٣٥٦ أنه قالها في جوهر جارية ابن عون.
(٢) انظر الأغاني ١٤/ ٣٧٨ ـ ٣٨٠.
(٣) الأغاني ١٤/ ٣٨٠ ـ ٣٨١.
(٤) المنتظم ٨/ ٢٩٧.

في سنة خمسٍ وخمسين ومئة.

مِسْعر بن كِدَام بن ظُهير

أبو سلمة، الكوفيُّ الزاهد العابد، ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من أهل الكوفة، قال: وقال سفيان بن عيينة: رأيتُ مسعراً، وربَّما يجيئه الرجلُ فيحدِّثه بالشيء هو أعلم به منه، فيتسمَّع له وينصت.

قال: وقال الهيثم: لم يسمع مِسعرٌ حديثاً قطُّ إلَّا في المسجد الجامع، وكانت له أمٌّ عابدةٌ، وكان يحملُ لها لِبْداً ويمشي معها حتى يدخلا [المسجد]، فيبسط لها اللِّبد، فتصلّي، ثم يعودُ فيحمل اللبدَ معها إلى بيتها[١].

وحكى أبو نعيم عن سفيان الثوري أنَّه قال: ما رأيتُ في زمانِه مثله.

قال: وقال سفيانُ بن عيينة: ما لقيتُ أحداً أُفَضِّله عليه[٢].

قال: وقال ابنُه محمد بن مسعر: كان أبي لا ينامُ حتى يقرأ نصف القرآن[٣].

وكان يخفي أعمالَه ويقول: أشتهي أنْ أسمعَ صوتَ باكيةٍ حزينة[٤].

وروى ابن أبي الدنيا قال: بكى مسعرٌ يوماً، فبكت أمُّه، فقال لها: يا أمَّاه، ما أبكاكِ؟ فقالت: رأيتُك تبكي فبكيتُ لبكائك، فقال: يا أمَّاه، لمثلِ ما نهجمُ عليه غداً فلنُطِلِ البكاء، قالت: يا بنيَّ، وما هو؟ قال: القيامة وما فيها.

وكان لا يزال باكياً طول دهره، وما كان له مأوى إلَّا المساجد[٥].

وقال سفيان بن عيينة: قال رجل لمسعر: أتحبُّ أن يخبركَ الرجلُ بعيوبك؟ فقال: إنْ كان ناصحاً فنعم، وإن كان يريدُ أن يوبِّخني فلا[٦].

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥.

(٢) حلية الأولياء ٧/ ٢٠٩.

(٣) حلية الأولياء ٧/ ٢١٦.

(٤) حلية الأولياء ٧/ ٢١٨.

(٥) في طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٥ : ولم يكن له مأوى إلا منزله والمسجد.

(٦) حلية الأولياء ٧/ ٢١٧.

قال عبد الله بن المغيرة: سمعتُ مسعراً ينشد هذه الأبيات: [من الهزج]

ألا قد فسدَ الدَّهرُ ... فأضحَى حُلوهُ مُرَّا
وقد جرَّبتُ من أهوى ... فقد أنكرتُهم طُرَّا
فألزِم نفسك اليأسَ ... من الناس تعشْ حُرَّا[1]

وروى أبو نعيم عن عبد الرحمن بن صالح[2]، قال: قال مسعر هذه الأبيات: [من البسيط]

تفنى اللَّذاذةُ مِمَّن نال صَفوتَها ... من الحرامِ ويبقَى الإثمُ والعارُ
تبقى عواقب سُوءٍ من مَغَبَّتِها[3] ... لا خيرَ في لذَّةٍ من بعدها النارُ

ذكر وفاته:

ذكر ابنُ سعد عن أبي نُعيم الفضل بن دُكَين أنَّه ماتَ في سنة خمس وخمسين ومئة، وحَكى أيضاً في سنة اثنتين وخمسين ومئة[4].

قال ابن سعد: مات مسعر ولم يشهد سفيانُ الثوري والحسنُ بن صالح جنازتَه؛ لأنَّه كان مُرجئاً[5].

قلت: وليس كما ذكر ابنُ سعد، فإنَّ عامَّة العلماء قد اتفقوا على دينِ مسعر وزهده وخوفه وصدقه.

وقال أبو نعيم الحافظ بإسناده عن حسين[6] بن يحيى بن آدم عن أبيه قال: لما حضرت مسعراً الوفاةُ دخل عليه سفيان الثوري فوجده جزعاً، فقال له: لم تجزع، فوالله لوددت أنِّي متُّ الساعة، فقال مسعر: أقعدوني، فأقعدوه، فأعاد عليه سفيان

---

(١) صفة الصفوة ٣/ ١٣٠.

(٢) كذا في (خ)، وتمام الإسناد كما في الحلية ٧/ ٢٢١: حدثنا الحسين بن محمد: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان قال: سمعت عبد الله بن صالح يقول.

(٣) في (خ): مغيبها. والمثبت من الحلية.

(٤) وهو قول محمد بن عبد الله الأسدي. طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٤. وكذا أورده ابن الجوزي في المنتظم ٨/ ١٥٩ في وفيات سنة ١٥٢ هـ.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٥.

(٦) في حلية الأولياء ٧/ ٢١٢: حسن.

الكلام، فقال: إنَّك إذاً لواثقٌ بعملك، لكنِّي والله يا سفيان لكأنِّي على شاهق جبل، لا أدري أين أهبط، فبكى سفيان وقال: أنتَ أخوفُ لله منِّي.

وروى أبو نعيم أيضاً عن مصعب بن المقدام قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ وسفيان الثوري آخذ بيده وهما يطوفان، فقال الثوريُّ: يا رسول الله، مات مسعر بن كدام، فقال: نعم، وقد استبشر بموته أهلُ السماء[1]. انتهت ترجمته.

أبو هاشم البغدادي الزاهد

ذكره الخطيب وأثنى عليه وقال: قال أبو هاشم: إن الله تعالى وَسَمَ الدُّنيا بالوَحْشة؛ ليكون أُنسُ المريدين به دونها، فأهلُ المعرفة فيها مستوحشون، وإليه مشتاقون.

وقال أبو هاشم: أعوذ بالله من علم لا ينفع.

وكان أبو هاشم من أقران أبي عبد الله البراثي، وصحبه الثوريُّ، وكان سفيان يقول: ما زلت أُرائي وأنا لا أشعر حتى جالستُ أبا هاشم، فأخذتُ منه ترك الرياء، وأدَّبني بذلك. والله أعلم[2].

(١) حلية الأولياء ٧/ ٢١٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٦/ ٥٧٣، والمنتظم ٨/ ١٨٦.